بناء دليل معايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا

د. فاطمة مفتاح فرج الفلاح ـ كلية الآداب- جامعة بنغازي

بريد إلكتروني:fatma.alflllah@uob.edu.ly

- **ملخص البحث:**

هدف البحث إلى التعرف على أهمية المحتوى التعليمي كمؤشـــر لجودة المناهج التعليمية والعملية التعليمية، ودور وأهمية توافر معايير للمحتوى التعليمي كعنصـــر هام في بناء مناهج التعلم المبكر، كما هدف البحث إلى بناء وتصميم دليل معايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا، واستخدم المنهج الوصـفي التحليلي من خلال جمع البيانات ودراسـة الأدبيات في مجال جودة التعليم في رياض الأطفال، وتحديد الأســس العلمية التي تناولت مناهج الطفولة المبكرة، ومعايير الجودة في بناء مناهجها عربياً وعالمياً، ومن ثم بناء دليل معايير وطنية للمحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال محكم يُسترشـد به في وضـع وتقييم جودة المحتوى التعليمي في رياض الأطفال في ليبيا من قبل وزارة التعليم والمركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية. وتم التوصل إلى النتائج الأتية:

1. يعتبر اســتناد محتوى منهج رياض الأطفال على ثلاث جوانب رئيســية وهي: (الجانب التطوري/ النمائي، الاجتماعي الشـخصـي، الاجتماعي الثقافي) أمر بالغ الأهمية لتحقيق أهداف نمو وتعلم شـامل لهذه المرحلة النمائية.
2. أهمية وجود معايير لضـــمان جودة المحتوى التعليمي لمناهج رياض الأطفال؛ لضـــمان جودة نمو مخرجاتها وتعلمهم في مرحلة الروضـة ومراحل التعليم اللاحقة؛ لأن المعايير تعد سبيلا لتحقيق الجودة النوعية للتعليم، واعتماد مؤسساتها.
3. بناء دليل وطني محكم لمعايير ومؤشـرات ضـمان جودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا وفقاً للمعايير الاقليمية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: معايير المحتوى، منهج رياض الأطفال.

- Research Summary:

The aim of the research was to identify the importance of educational content as an indicator of the quality of the educational process, the role and importance of the availability of standards for educational content as an important element in building the curricula of early childhood learning, Collecting data and studying literature in the quality of education in kindergartens, and determining the scientific foundations that dealt with the curricula of early childhood, quality standards in building Arab and world. And reached the following results:

1. The importance of the content of the kindergarten curriculum on three main aspects: (evolutionary, social, personal, social and cultural).

2. The importance of standards to ensure the quality of educational content of kindergarten curricula; to ensure the quality of the growth and learning of its

outputs. 3. Building a document on educational content standards for kindergarten curricula according to Arab and international standards.

- **المقدمة:**

يعد تطوير التعليم والإرتفاع بكفاءته، من أهم القضايا التي تحظى بالإجماع الوطني والعالمي؛ وذلك لأهميته ودوره الأساسي في رقي وتقدم المجتمع، لأن موضوعه بناء الإنسان القادر على التعامل مع معطيات العصر، وما يشهده من تغيرات وتطورات متسارعة على المستويين الوطني والعالمي، وفي ظل هذه التحديات لا خيار أمامنا إلا بناء هذا الإنسان باعتباره وسيلة التنمية، وغايتها المنشودة.

حيث يشهد مجتمعنا اليوم اهتماماً متزايداً، وعناية كبيرة بالطفولة عامةً، ومرحلة رياض الأطفال خاصة؛ وذلك كونها مرحلة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وبرامجها وأنشطتها الهادفة والشاملة في مجال اشباع حاجات الطفولة الأساسية، ولما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة الإنسان وتشكيل شخصيته، وإعداده للنجاح الدراسي المستقبلي، وتحمل المسؤلية والتعامل مع المتغيرات المتلاحقة، لذا كان الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة المبكرة مطلب حيوي وأساسي، الأمر الذي يضمن للطفل والمجتمع مردوداً إيجابياً، بامتلاكه المهارات المطلوبة للتكيف مع مستجدات العصر. ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية، وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل، فمرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتدريس بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته؛ ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وضرورة إحداث نقلة نوعية في تعليمنا، تتجاوز المفاهيم والممارسات التربوية التقليدية، والانطلاق إلى آفاق أرحب بمفاهيم عصرية باتت تفرض نفسها، ويعمل العالم المتقدم من خلالها، ويحتل مفهوم " الجودة في التعليم" الأولوية بين هذه المفاهيم، والتي تستهدف وبشكل أساسي الارتقاء بتطوير مؤسسات التعليم عامةً ورياض الأطفال خاصةً، ومساعدتها على تطبيق معايير الجودة والارتفاع بمستوى القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية، من خلال الدعم الفني والتقويم الموضوعي، بما يحقق تعليماً وتعلماً أفضل.

ويتمثل الهدف التعليمي للروضة في زيادة الفرص للطفل لينمو ويتعلم، ويكتشف ويفكر ويبدع، وذلك من خلال توفير بيئة تربوية تعليمية آمنة وميسرة لنمو وتعلم الطفل، محفزة ومثيرة لنشاطه وتلقائيته، وما تزوده به من محتوى تعليمي بخبراته وممارساته. حيث ينمو طفل الروضة من خلال تفاعل قدراته واستعداداته الخاصة مع البئية التعليمية بكل مكوناتها التي تستثير هذه القدرات والاستعدادات، فعملية النمو دائماً تحتاج إلى توجيه وتشجيع وتوفير أمكانيات وما توفره من خبرات تعلم أولية عالية الجودة، لذا بدأ يتناما فكراً ينادي بأهمية العمل مع الأطفال بتقديم منهج تعليمي مخطط ومحدد بشكل جيد، والذي يتضمن معايير للمحتوى التعليمي المقدم لهم، بما يضمن نموهم بشكل شامل ومتكامل لكل جوانب شخصيتهم.

- **مشكلة البحث:**

من خلال الاهتمام الدولي والمطالبات المتكررة بضرورة جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية وجزء لا يتجزأ من السلم التعليمي، وهو ما طبق بالفعل في كثير من دول العالم المتقدم وبشكل خاص بالدول الاسكندنافية، وبريطانيا خلال الأعوام القليلة الماضية. وقد قامت هذه الدول بالفعل بجهود مكثفة لوضع واعتماد منهج موحد لمرحلة رياض الأطفال، يسعي لتنمية الأطفال تنمية شاملة متكاملة في مختلف

جوانبهم، بالإضافة- بطبيعة الحال- لإعدادهم لدخول المرحلة الابتدائية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:2012، 7)، بالإضافة إلى التوجهات البحثية الحديثة والتي تؤكد أهمية سنوات الطفولة المبكرة في إعداد أجيال المستقبل التي يُعول عليها للمساهمة في التنمية المستدامة في ليبيا، بما توفره هذه المرحلة من خبرات تعلم عالية الجودة، وأهمية توافر منهج جيد يتضمن معايير للمحتوى التعليمي المقدم في مؤسسات الطفولة المبكرة المتمثلة في رياض الأطفال، وكون هذه المؤسسات دخلت حديثاً كمرحلة الزامية ضمن السلم التعليمي في ليبيا وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (125) لسنة (2017)، وما يستلزمه ذلك من الإعداد لهذا التعليم وفقاً لمعايير المواصفات الخاصة بالتعليم المبكر وجودة أدائه. وتلبيةً لتوصيات العديد من الدراسات التي أجريت على رياض الأطفال في ليبيا بضرورة وضع معايير للعملية التعليمية في رياض الأطفال؛ لترتقي بما تقدمه للطفل بما يتناسب مع خصائصه وحاجاته النمائية، ولضمان جودة مخرجاته. ومنها دراسة (سعاد فرج شبيك: 2016) لرياض الأطفال في مدينة بنغازي، وتوصلت إلى إن الممارسات التعليمية فيها تقليدية تقتصر على الحفظ والتلقين دون مراعاة متطلبات نمو وتعلم الأطفال، ودراسة (مريم محمد المنفي: 2017) للوضع الراهن لرياض الأطفال في ليبيا، والتي أظهرت وجود قصور كبير في أداء رياض الأطفال الحالية، وأوصت بضرورة وضع معايير واضحة لتطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال. ودراسة (محمد بلعيد الطاهر، فاطمة مفتاح الفلاح:2017) التي بينت المعوقات المؤثرة في جودة الأداء التعليمي لمؤسسات رياض الأطفال العامة في مدينتي طرابلس وبنغازي ومنها: عدم توفر منهج تربوي متكامل يناسب احتياجاتهم وخصائصهم النمائية.

ووفقاً للاتجاهات الاقليمية والعالمية الحديثة في مجال علم نفس الطفل وجودة التعليم المبكر، فإن مستقبل الاستثمار في تعليم الطفولة المبكرة يتجه نحو التركيز على الجودة المستدامة في برامج تعليم الطفولة المبكرة لاستثمار الفرص الزمنية التي يمر بها الطفل وتنمية قدراته إلى أقصى مدى لها تزامنا مع تطور العلاقة بين بيولوجيا الاعصاب والتعلم المبكر (نظرية الدماغ والتعلم المبكر)، أي يجب أن يكون تعليمنا قائماً على الجودة، إذا ما أردنا أن نبني مجتمعا معرفياً من أبرز سماته: زيادة الإنتاجية، والإبداع، تحسين الصحة، الحد من معدلات الفقر والأمية والوقاية منها .. الخ (إبراهيم عبد الكريم الحسين: 2016، 41)

لذا جاء البحث الحالي لتعرف الدور الذي تلعبه معايير الجودة والاتجاهات التربوية الحديثة في بناء مناهج الطفولة المبكرة، ومن ثم بناء دليل لمعايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا وفقاً لمعايير الجودة العربية والعالمية يسترشد به القائمين على التعليم المبكر في ليبيا لتحقيق جودته.

- **أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث الحالي النظرية والعملية من أهمية مرحلة رياض الأطفال كونها أهم مراحل النمو في تشكيل شخصية الطفل، وكفترة هامة لتنمية قدارته العقلية والأبداعية وضمان تحقيق جودة هذه التنمية، وهذا ما تسعى إليه إدارة التعليم المبكر في ليبيا، وذلك من خلال وضع منهج موحد يلبي أحتياجات الطفولة المبكرة ويضمن جودة تنمية قدراتها، وهذا يلقي بالمسؤولية على مصممي هذا المنهج بمواكبة المستجدات، ومراعاة حجم التحديات التي سيواجهها الطفل في عالم متغير متطور، وما يحتاجه من مهارات للتكيف معه، وخاصة ونحن بصدد تأسيس قاعدة تعليمية وبيئة تربوية ذات جودة عالية لمؤسسات رياض الأطفال في ليبيا، فمن الأجدر أن يتم هذا وفق معايير محددة لضمان جودة هذا المنهج ومحتواه التعليمي وفقا

لخصائص الطفولة، وبالتالي ضمان جودة تعلم الطفل ونموه؛ وهنا تأتي أهمية إعداد وبناء دليل محكم لمعايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا المزمع وضعه، كخطوة نوعية تساهم بها الباحثة في وضع قاعدة تعليمية واستراتيجية على مستوى ليبيا في مجال رياض الأطفال ليسترشد بها المختصون في مجال الطفولة المبكرة في ليبيا. كما تكمن أهمية البحث من خلال تقديم هذا الدليل لمعايير جودة المحتوى التعليمي لمناهج رياض الأطفال ليسترشد به المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية في ليبيا - الذي تأسس سنة 2006م كجهة مخولة قانوناً بتطوير ومتابعة شؤون ضمان الجودة والاعتماد في المؤسسات التعليمية في ليبيا- في تحقيق أهدافه من خلال وضع أسس ومعايير التقييم والاعتماد؛ ليكون دليلاً آخر ينظم لأدلة معايير الجودة التعليمية لمرحلة تعليمية لم تكن ضمن السلم التعليمي في ليبيا في السابق ولم يوضع لها دليل معايير جودة، فسيكون هذا الدليل مرجعاً معرفياً ودليلاً يسترشد به في وضع محتوى منهج رياض الأطفال في ليبيا وتقييمه وتحسينه المستمر لتحقيق جودته، وبالتالي جودة مخرجاته المتمثلة في جودة نمو وتعلم الطفل، فبتالي سيكون هذا الدليل في البحث الحالي إضافة كبيرة ومهمة كدليل لمعايير وطنية لتحقيق جودة التعليم المبكر ومخرجاته في هذه المرحلة العمرية المهمة واعتماد مؤسساتها، كمخرجات مساهمة في تحقيق متطلبات التنمية في ليبيا.

حيث تشير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والتعليم "اليونسكو" في التقرير العالمي للتعليم للجميع لعام 2007م إلى أنه من متطلبات التوصل إلى تحقيق الهدف المتعلق بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة هو وجود معاييير وطنية للجودة يجري تطبيقها على نحو جيد للأطفال من جميع فئات العمر (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة:2007)

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. التعرف على أهمية المحتوى التعليمي كمؤشر لجودة العملية التعليمية.
2. تعرف دور معايير المحتوى التعليمي كعنصر هام في بناء مناهج التعلم في الطفولة المبكرة.
3. التعرف على أهمية توافر معايير المحتوى التعليمي كإطار عمل لمنهج الرياض في ليبيا.
4. إعداد وبناء دليل مُحكم لمعايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا.

- **منهجية البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات ودراسة الأدبيات في مجال جودة التعليم في رياض الأطفال، وتحديد الأسس العلمية التي تناولت مناهج الطفولة المبكرة، ومعايير الجودة في بناءها عربياً وعالمياً، بالاعتماد على البحث والدراسة والاطلاع على الوثائق والأدلة لمعايير جودة مناهج الطفقولة المبكرة عالمياً واقليمياً، وذلك لتحقيق أهداف البحث الحالي، والوصول إلى بناء دليل مُحكم لمعايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا.

- **مصطلحات البحث:**

- **المعايير: (Standers)**

"هي بنود أو عبارات تصف أو تحكم عملية تصميم محتوى منهج رياض الأطفال، بما يضمن جودتها"(محمد كمال عفيفي وآخرون : 2016، 159).

- **معايير المحتوى التعليمي:**

تعرف "بأنها التوقعات العامة لما يجب أن يفهمه الأطفال ويكونوا قادرين عليه في مستوى تعليمي وموضوع محددين" (PALS guide glossary:2005).

كما تعرف بأنها " عبارات وصفية تحدد ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم من معارف وما ينبغي أن يكتسبه من مهارات أو قيم" (وثيقة معايير رياض الأطفال. الامارات العربية المتحدة: 2016، 53).

وتعرفها الإدارة العامة لرياض الأطفال في ليبيا، "بأنها يتم من خلالها تحديد مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية التي يتوقع من الأطفال تعلمها وأكتسابها من خلال المواقف التدريسية في البيئة التعليمية، وتوظيفها في حياتهم اليومية بشكل فاعل وإيجابي" (وزارة التربية والتعليم: 2012، 11).

- **المنهج:**

تعرف منى جاد (2004) "بأن المنهج بمفهومه الحديث يعتبر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقة للطفل، وتنمي لديه السلوك الجيد، ويساعده على مجابهة مشكلات الحياة" (في هناء محمد واخريات: 2010، 299).

كما يُعرف "بأنه خطة شاملة تتسم بالتكامل، وتتضمن جميع الأنشطة والخبرات التي يقوم بها المتعلمون حسب الأهداف المرسومة، ومدى تتابع المحتوى، بالإضافة إلى أساليب وإستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تعزيز الدافعية، وطرائق التقويم" (وثيقة معايير رياض الأطفال. الامارات العربية المتحدة: 2016، 53).

- **منهج رياض الأطفال:**

يعرف بأنه: مجموعة الخبرات المقدمة للطفل داخل وخارج الروضة، ويتضمن أنشطة متعددة يتفاعل معها الطفل وتنمي شخصيته بجوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والجسمية بشكل متوازن. (محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي: 2003، 14)

وتعرف الإدارة العامة لرياض الأطفال في ليبيا، مفهوم المنهج في التعليم المبكر "بأنه: ما تحتوي عليه مؤسسات التعليم المبكر من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل والتي تتميز بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرارية لتحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة" (وزارة التربية والتعليم: 2012، 11).

- **الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:**

تم عرض الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة بالمجال، وفقا لترتيب أهداف البحث وتحقيقاً لها، وذلك للتعرف على المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال، وأهميته في تحقيق أهداف التعليم المبكر وتحقيق جودة العملية التعليمية في هذه المرحلة، ومن ثم التعرف على دور وأهمية وجود معايير لمحتوى المنهج وضمان جودة عناصره وخاصة المحتوى التعليمي، وبالتالي جودة مخرجاته، في ضوء المعايير العربية والعالمية المعروفة والتي أثبتت فعاليتها في ضمان الجودة وأعتماد الأداء، وذلك وصولاً لبناء دليل لمعايير وطنية لجودة محتوى منهج رياض الأطفال في ليبيا؛ يسترشد به المتخصصين والمسؤولين في التعليم المبكر عند وضع منهج موحد على مستوى ليبيا لمرحلة رياض الأطفال.

- **المحتوى التعليمي لمناهج رياض الأطفال كمؤشر على جودة العملية التعليمية:**

يشمل محتوى منهج الرياض مجمل المفاهيم والقيم والمهارات والكفايات التي ينبغي أن يتعلمها الطفل في الروضة بمتعة، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والسلوكية المرجوة، وتأتي هنا ضرورة معرفة كيف يتعلم الطفل، وما يتطلبه هذا التعلم ليتيسر ويتحقق في مرحلة التعليم المبكر بشكل عام ومرحلة رياض الأطفال بشكل خاص وبجودة عالية.

يتميز نمو الأطفال في مرحلة الروضة بالتغير والتطور الملحوظ في شتى المجلات البدنية والعاطفية والاجتماعية واللغوية والذهنية، نتيجة للنضج الطبيعي (البيولوجي)، والتعلم من التجارب التي توفرها البيئة المحيطة بالأطفال، وتتعلق مجالات التطور هذه كل منها بالأخر، وتؤثر وتتأثر به.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حرجة للتطور والتعلم؛ حيث يبني الأطفال خلال هذه السنوات المبكرة المهارات اللازمة التي ترسخ أسس التعلم في السنوات المقبلة، حيث ترتبط الكفاءات مثل: الضبط العاطفي والانتباه والمثابرة وحل المشكلات بشكل كبير بأداء أكاديمي أفضل في المرحلة الابتدائية في مختلف التخصصات الاكاديمية. فالنمو الاجتماعي العاطفي، واللغوي، والعقلي المعرفي، وغيرها وما يرتبط بها من مهارات يتعلمها الأطفال خلال السنوات الأولى من حياتهم، وهي التي تنبأ بالنجاح الأكاديمي في المستقبل، وتطور السمات الشخصية المهمة مثل: ضبط الذات، والشعور بالسعادة والتعاطف.(John (Medina: 2014

ووفقا لنتائج أبحاث الدماغ ودلالاتها التربوية، التي أظهرت بأن تعلم الأطفال يعتمد على المعارف والمعلومات التي اكتسبوها من تجاربهم السابقة، وعلى المعلومات الجديدة التي يكتسبونها أثناء ممارساتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، وذلك من خلال عملية التشابك بين الخلايا العصبية والتي بدورها تكون خبرة، تؤدي هذه الخبرة إلى تغير تكوين الدماغ فسيولوجياً، وكون الدماغ محباً للاستطلاع بطبيعته ويسعى لإقامة وصلات بين ما هو موجود داخله وما يتعرض له من خلال خبرته التي أكتسبها حديثاً، فهذا الترابط بين الجديد والموجود في الدماغ يساهم في تكوين المعنى للمفاهيم والمعلومات التي يتعرض لها، وحين تتاح لهم الفرص ليبادرو ويلعبو فيتعلموا بمتعة كون نصفي الدماغ (العاطفي والعقلي الإدراكي) يتفاعلان وتؤثر العاطفة بالسلب أو الإيجاب في حدوث التعلم وبقائه لفترة أطول، من خلال فرز مواد كيميائية تسرع أو تعيق عملية تشابك الوصلات العصبية، وبالتالي تؤثر على عملية الانتباه للمثيرات وإدراكها، ومدة بقاءها في الذاكرة حسب أهميتها التي تعطيها لها العواطف المثارة من الموقف التعليمي الذي يتعرض له الطفل (نجلاء نصير بشور: 2017، 2،3)، فهذا يحتاج إلى توفير جو آمن للأطفال وبعيدا ًعن التهديد، وعندما يُمنحون الوقت الكافي للعمل والتعمق تتولد لديهم فرص جديدة للشعور بالنجاح الذي يحفزهم لخوض تجارب وممارسات تعلم جديدة ومتنوعة.

لذا ينبغي أن نوفر للطفل فعاليات وأنشطة، وتجارب مثيرة تدفعه للأستكشاف والتجربة، فيتعلم من خلال معايشته هذه الفعاليات والتجارب والأنشطة وخبراتها، سواءً كانت هذه الأنشطة حرة أم موجهة، أو مارسات فردية أم في مجموعات تتيح له مرافقة الأطفال الآخرين والتعاون معهم، وباشراف المربية، وهنا يجب أن يتعلم الطفل "كيف يتعلم"، وهذا يحتاج إلى تنويع المواد والمثيرات التي تحثه على الدخول إلى عوالم جديدة يستكشفها ويعايشها، وبهذا يتمتع ويطور مهاراته الحياتية والفكرية واللغوية والحركية وغيرها، فقد أيدت بعض الدراسات السابقة بأن العديد من خبراء المناهج التعليمية يرون أنه يجب أن تراعى

الخصائص النمائية لتحقيق أقصى درجة استفادة ممكنة، كما يجب أن يركز المنهج التعليمي لمرحلة رياض الأطفال على تنمية الإستعداد للتعلم، وبالتالي يجب أن يمارس الطفل أنشطة تنمي استراتيجيات التفكير وتقوي الذاكرة والمهارات البصرية والسمعية والحسية (وداد قابوس: 2021، 36)، ومن هنا يُنصح بوضع الطفل في بيئة تعليمية غنية، يتوفر فيها عنصر الإثارة وبعض الصعوبة التي تسمح لهم بالانجاز، بممارسة أنشطة متنوعة تشمل كافة مجالات النمو، ومراعية مبادئ التعلم لدى الأطفال، متدرجة من الأسهل إلى الأصعب، ومن الحسي إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، وذلك من خلال النشاط اللغوي والقصة، وحل المسائل وتنمية مهارات التفكير، والفنون والموسيقى.

فأن للفنون والقصص والموسيقى أهمية كبيرة في النمو اللغوي والعاطفي والاجتماعي ونمو التفكير الابداعي، لما توفره هذه الأنشطة من معايشة لشخصيات، ولعب أدوارها ومحاكاتها، وما تثيره لديهم من أسئلة، ومشاكل تتطلب منهم حلول متنوعة، وأيجاد بدائل، وحلول غير متوقعة، وتنمي الطلاقة التعبيرية وتساهم في اكتساب لمفاهيم جديدة لما توفره من خبرة ممتعة نتيجة لممارسة الطفل لنشاط فني أو موسيقي أو سماع قصة معينة، يكتسب منها مفاهيم ومهارات كالملاحظة والاستدلال والاستنتاج والربط والتحليل والتسلسل، وتذوق ما فيها من جمال سمعي وبصري، كما أنها تساعد على نمو مفهوم المواطنة لديه من خلال القصص التاريخية، والتعرف على المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تساهم في تربيته دينياً وأخلاقياً واجتماعياً، والتعرف على تاريخ بلاده وتراثها وثقافتها.(نجلاء نصير بشور: 2014، 24-25)

ومن الأنشطة التي يعتمد عليها عند تصميم وأختيار محتوى منهج رياض الأطفال، التعلم باللعب كأحد أهم مبادئ التربية الحديثة، بالاضافة لمبادئ حقوق الطفل وحاجاته في هذه المرحلة، حيث يعتبر اللعب الوسيلة الأهم في تنمية الطفل وتعلمه؛ لما يوفره من استمتاع وتركيز لجميع حواسه وطاقاته بشكل تلقائي، فهنا تكمن قيمة اللعب التنموية والتعليمية والترفيهية، وما يوفره للطفل من فرص للاستكشاف والتجربة والتعامل الحسي مع الأشياء التي تشكل أساسا لبناء المعرفة، فتنمو لديه مفاهيم علمية كالعلاقات السببية، وحل المسائل العملية، وتنمو لغته اللفظية، ومن الجانب العاطفي يوفر له الأمان العاطفي كونه يخلو من تهديد التقييم والتدخل المباشر من الآخرين، وما فيه من نقل للمشاعر والاهتمامات وتصريف الرغبات والانفعالات، كما يعزز اللعب البعد الاجتماعي من خلال لعب الأدوار ومعرفة القواعد والتعاون، كما يساعد اللعب في النمو الحركي والجسدي واكتساب المهارات الحركية بدقة وفعالية. (محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي: 2003، 183)

كما أن للنشاط الحركي أهمية في تعلم الطفل، فالتعلم يتأثر بالحركة التي تشمل كل أجزاء الجسم، حيث أظهرت أبحاث الدماغ الحديثة أن التعلم يتأثر بالحركة التي يقوم بها الجسم، لانها أكثر تأثيرا على الدماغ وتزيد من تشابك الخلايا العصبية، وهذا يعني أن حركة الجسم باتجاهات وأنساق مختلفة تؤثر على عملية التعلم. (نجلاء نصير بشور: 2014، 17)

ونلاحظ مما سبق ضرورة التوجه للطفل ككل وإلى مضمون التعليم في وقتاً واحد، فالطفل ينمو بشكل متكامل جسدياً وذهنياً واجتماعياً وعاطفياً ولغوياً، لذا فأن المنهج يتوجه للطفل ككل لتنمية قدراته وميوله وإكسابه اتجاهات وقيم وعادات مرغوبة وتزويده بالمعارف اللازمة، كما إن الطفل يختبر الحياة اليومية بشكل متكامل متداخل، فالمنهج المتداخل يساهم في تنمية تفكير الطفل أثناء اختباره لتجارب ومواقف الحياة وخبراتها، من خلال الربط بين المقررات التعليمية لإيجاد سياق للمعلومات يوفر المعنى للطفل، وذلك عن طريق الدمج والتنسيق والربط والتركيز، فعندما يربط الطفل بين المعارف والمفاهيم التي يكتسبها في مقرر

ما مع مقررات أخرى يجعل هذه المعارف والمفاهيم ذات معنى بالنسبة له، مثل مفاهيم التصنيف والعد والمقارنة والتسلسل وغيرها يتعلمها ويستوعبها من خلال عدة مقررات تعليمية مثل الرياضيات والعلوم واللغة والدراسات الاجتماعية وغيرها، ومن ثم يعمل على تخزينها في ذاكرته طويلة الأمد، ويستخدمها في مقررات وحالات أخرى في حياته، ومراحل تعليمه اللاحقة. (نجلاء نصير بشور: 2017، 12،23)

ومن الدراسات التي نادت بأهمية إعداد قوائم معايير لمحتوى منهج رياض الأطفال دراسة (هناء محمد، هدى مصطفى، صفاء عطية، 2010) للقصور الكبير الذي وجدته في المناهج الحالية المطبقة في مصر والسعودية والتي تتبع الأسلوب التقليدي في تقديم المنهج، وقصورها في تغطية معايير التعلم النمائية الأساسية المتفق عليها عالمياً، وعدم وجود مؤشرات أداء ومعايير تقييم قابلة للقياس، حيث أوصت بإجراء تعديلات جوهرية تتضمن إعداد معايير للمحتوى في المجالات الأساسية والتي أكد البحث العلمي على أهميتها ودورها وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، وهي:

1. الجانب التطوري/النمائي: يأخذ بعين الاعتبار مقاييس التطور والنمو العامة، والقدرات الشخصية الفردية للأطفال؛ لأنها هي التي تحدد مستوى الفعالية، لذلك يجب أن يساهم المحتوى في تطور الأطفال في مراحل نموهم المختلفة والمتفاوتة، ويستجيبون بدرجات مختلفة، وتساهم ايضا في تطورهم وتحسين قدراتهم.
2. الجانب الاجتماعي الشخصي: يجب أن يتلائم المحتوى مع الميول الشخصية المختلفة للطفل وصفاته واهتماماته، والمعرفة السابقة لديه، واحتياجاته الشخصية ولظروفه الخاصة التي يعيشها والتي تختلف من طفل لأخر.
3. الجانب الاجتماعي الثقافي: يجب أن يساعد المحتوى الأطفال في التعرف على أدوارهم داخل بيئتهم الاجتماعية والثقافية اليومية، ويعكس المحتوى قيم المجتمع والبنية الأساسية للتعلم في مجالات المعرفة الأساسية المختلفة لمواصلة التعليم لاحقا. (وزارة التربية والتعليم: 2011، 23)

- **دور وأهمية توافر معايير المحتوى التعليمي كإطار عمل لمنهج الرياض في ليبيا:**

يعتبر فهم ومعرفة ما هو متوقع من الأطفال خطوة مهمة في تحسين أدائهم، فالمعايير تقيس أداء الطفل في كل مستوى تعليمي، كما أنها تساعد في التعرف على جوانب القوة والضعف لدى الطفل وسبل تحسينها، وهذا يساعد الأباء والمختصين في تحسين الأداء الأكاديمي لأطفال هذه المرحلة، وتحقيق جودة مخرجاتها التعليمية.

وتأتي أهمية وضع معايير لمناهج أطفال الرياض كبداية لعهد جديد للتعامل مع قضايا التعليم بشكل عام، والتعليم المبكر بشكل خاص من منظور استراتيجي يركز على الجودة في كل مكونات العملية التعليمية، وتستمد معايير المحتوى التعليمي لمناهج رياض الأطفال في ليبيا أهميتها من خلال الاعتبارات التالية:

1. التطلع إلى أمتداد مظلة الجودة والاعتماد في التعليم لتشمل مؤسسات رياض الأطفال عبر مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا أمر يعززه أهمية دور رياض الأطفال في مرحلة التعليم المبكر، فضلاً عن تنمية استعداداتهم للتعليم في المراحل التعليمية اللاحقة.
2. لخصوصية مرحلة رياض الأطفال والتي تميزها عن مراحل التعليم الأخرى، من حيث الأهداف وطبيعة المتعلمين، ومحتوى البرنامج التعليمي وأساليب التعلم والتعليم، وهذا ما يستلزم بناء معايير وطنية تراعي هذه الخصوصية.

3. الأستفادة من الخبرات المتراكمة في التعامل مع معايير الجودة في التعليم إقليمياً وعالمياً على مستوى التفكير والتطبيق، ومحاذاتها في التطور والتنمية المستدامة.

4. مراعاة المستجدات في الساحة التربوية في مجال التعليم المبكر، والحاجة الماسة لتصميم منهج تربوي يراعي بمكوناته المتنوعة - الأهداف والمحتوى والانشطة والتقويم- خصائص هذه المرحلة النمائية، ومتطلبات العصر الحالي من خبرات ومهارات يجب أن تتوافر في الأجيال القادمة للمساهمة في التنمية المستدامة في ليبيا.

5. تلبية لتوصية العديد من الدراسات السابقة في البيئة الليبية، حيث أوصت بضرورة وضع معايير للعملية التعليمية في رياض الأطفال؛ لترتقي بما تقدمه للطفل بما يتناسب مع خصائصه وحاجاته النمائية، ولضمان جودة مخرجاته. ومنها دراسة (سعاد فرج شبيك: 2016) لرياض الأطفال في مدينة بنغازي، وتوصلت إلى عدم خضوع مؤسسات رياض الأطفال إلى نظام واضح وخطة تقنن خدماتها وأهدافها، والممارسات التعليمية فيها تقليدية تقتصر على الحفظ والتلقين دون مراعاة متطلبات نمو وتعلم الأطفال، وعدم توفر ساحات للعب الخارجي؛ مما يقلل من فرص النمو الحركي والاجتماعي للطفل، ويحد من حركته، وأوصت بضرورة الأسراع بتطوير رياض الأطفال ومواجهة التحديات التي تواجهها لخلق جيل مبدع قادر على الاسهام الفعال في تقدم المجتمع، كما أوضحت دراسة (مريم محمد المنفي: 2017) الوضع الراهن لرياض الأطفال في ليبيا، والتي أظهرت وجود قصور كبير في أداء رياض الأطفال الحالية؛ لعدم وجود معايير لسير العملية التعليمية فيما يخص إعداد المربيات والمناهج، وعدم توفر مواصفات جيدة للصفوف والأنشطة وقلة تجهيزاتها، وأوصت بضرورة وضع معايير واضحة لتطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال. ودراسة (محمد بلعيد الطاهر، فاطمة مفتاح الفلاح:2017) التي بينت المعوقات المؤثرة في جودة الأداء التعليمي لمؤسسات رياض الأطفال العامة في مدينتي طرابلس وبنغازي ومنها: عدم ملائمة مباني رياض الأطفال العامة للدور التربوي والنمائي المنوط بها كمؤسسات تربوية، ووجود نقص كبير في كافة الخدمات التربوية والنمائية التي تقدمها الرياض العامة للأطفال، وعدم توفر منهج تربوي متكامل يناسب احتياجاتهم وخصائصهم النمائية.

كما تتضح أهمية وجود معايير لضمان جودة محتوى منهج رياض الأطفال، من خلال الجهود العالمية التي بُذلت لتحقيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات والبرامج التعليمية الموجهة لمرحلة الطفولة المبكرة وتحديداً رياض الأطفال، حيث ظهرت العديد من النماذج الموضحة للمجالات الواجب أخذها في الاعتبار تطويراً وتقييماً وذلك لتحقيق الجودة التعليمية، **ونستعرض بعض النماذج العالمية والعربية، بالتركيز على المنهج ومحتواه التعليمي وفقاً لمعايير ومؤشرات تضمن جودتها، كما يلي:**

فقد أشارت وثيقة مؤشرات الأداء في التعليم في الطفولة المبكرة في هونج كونج (2000) إلى أهمية تحديد الأهداف والأستراتيجيات، ومدى تمركزها حول الطفل، ومدى شمول المنهج وتوازنه ومناسبته لهذه المرحلة النمائية، وركزت على إجراءات متابعة وتطبيق المنهج وتقويمه، ومدى الأستفادة من النتائج لتطويره. (هناء محمد عبد الرحيم، وأخريات: 2010، 298)

وجاءت معايير الهيئة القومية لتربية الطفولة المبكرة بالولايات المتحدة الأمريكية بالتأكيد على أهمية تحديد الأهداف لمنهج واضح ومحدد بدقة ليسترشد به المعلمات، ويمكنهن من تصميم وتقديم خبرات للأطفال تحقق لهم النمو المتكامل والشامل. (ليلى كرم الدين: 2007، 27)

كما تضمنت وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بمصر، فيما يخص محتوى المنهج، أهمية تركيزه على الطفل ونموه بشكل متوازن ومتكامل، من خلال ما يقدمه من أنشطة محددة بأهداف واضحة تلبي حاجاته المتنوعة وتثير حواسه وتؤكد فاعليته وإيجابيته. (وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال بمصر: 2011، 70)

كما وضعت وزارة التعليم بالسعودية وثيقة معايير للتعلم المبكر للفئة العمرية من (3-6 سنوات) واعتبارها دليلاً وصفياً تساعد المؤسسات والفئات ذات العلاقة المباشرة بتربية الطفل وتعليمه على إدراك التوقعات لما يجب أن يعرفه الطفل ويكون قادر على القيام به من سلوكيات ومهارات تسهم في بناء شخصيته في مراحل التعلم اللاحقة ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً وفعالاً في مجتمعه. (وزارة التعليم السعودية :2015)

وفي ذات السياق أتجهت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة إلى اعتماد معايير في مرحلة رياض الأطفال لمواكبة التوجهات العالمية تربوياً ومجسدة لتطور التعليم فيها وفقاً لخطتها الاستراتيجية وملتزمة باتفاقية حقوق الطفل في التعلم وتنمية قدراته العقلية والبدنية، حيث تضمنت منظومة التعليم المبكر فيها معاييراً للمحتور والأداء تصف درجة المعرفة والمهارة المطلوب من الطفل أن يكتسبها؛ لتزود المعلمين والتربويين وأولياء الأمور بوصف واقع أداء الطفل والعمل على إثراء نموه وتعلمه. (وزارة التربية والتعليم. دولة الامارات العربية: 2016)

وكما نلاحظ مما ذكر من الجهود العربية والعالمية التأكيد على أهمية المنهج ومحتواه التعليمي في إحداث إجراءات تحسين وتطوير في العملية التعليمية، وأعتباره معيار أساسي لقياس جودة المؤسسات والبرامج التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، وتأكيدها على أهمية توافر أهداف محددة وواضحة تحدد مخرجات التعلم ومعاييرها، وتمكن مصممي منهج رياض الأطفال من التخطيط والمتابعة والتقييم لتحقيق جودة مخرجاتها.

- **إجراءات ومنهجية إعداد دليل معايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال:**

يعتمد الدليل على مجموعة من المفاهيم، والمصطلحات الأساسية، من أهمها:

- **المجالات: Domains** هي الجوانب الكبرى التى تتضمنها منظومة تعليمية معينة.
- **المعايير: Standards** هي موجهات أو خطوط مرشدة lines Guide مصاغة فى عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوى وموارد بشرية ومادية ...الخ
- **المؤشرات: Indicators** هي عبارات أكثر تحديد واجرائية تصف الأداءات المطلوبة من المؤسسة لتحقيق المعيار.
- **أهداف بناء وتصميم دليل المعايير:**

هدفت الباحثة من خلال بناء دليل لمعايير المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا إلى المساهمة في تحقيق ضمان جودة التعلم والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة على مستوى ليبيا، وتزويد المسؤولين بالنواتج والتوقعات لأطفال مرحلة الرياض بما يتناسب مع مراحل نموهم وتطورهم، من خلال

بناء دليل لمعايير وطنية ومؤشرات وأمثلة لجودة المحتوى التعليمي لما يجب أن يعرفه الطفل، وما ينبغي أن يحققه من نمو شامل في كافة الجوانب النمائية.

كما هدفت إلى دعم المصممين والمربين ومقدمي الرعاية لهذه المرحلة، لتصميم خبرات هادفة وأكثر عمقاً وملائمة نمائيا وتعليميا مع تطور الأطفال في هذه المرحلة المهمة من حياتهم، وتزداد أهمية ما يقدمه الدليل مع انتشار المفهوم الخاطئ لأعتبار التعليم في رياض الأطفال نسخة مبسطة من التعليم الابتدائي، وقد تفاقم هذا المفهوم نتيجة الضغط المتزايد الذي يشعر به الأباء لدفع أطفالهم للأتقان المبكر للقراءة والكتابة والرياضيات والعلوم بسبب زيادة المنافسة العالمية (وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية:2015، 3)، فهذا الدليل يمثل لهم مرجعا يمكن استخدامه لبناء فهم أساسي حول التعلم في المراحل المبكرة، كون مرحلة رياض الأطفال مرحلة قائمة بذاتها.

ومن المتوقع أن يزود هذا الدليل أقسام رياض الأطفال في الجامعات الليبية بمعايير الجودة التي يجب أن تراعى عند تصميم محتوى منهج أطفال الروضة، وتنفيذه وفقا لهذه المعايير الشاملة كمدخل للتطوير؛ وذلك لضمان جودة إعداد كوادر قادرة على المساهمة في تحقيق جودة التعلم والتعليم في مؤسات رياض الأطفال والتي ستساهم في إعداد معايير مهنية وأكاديمية لمربيات هذه المرحلة.

- **الأطار العام للدليل ومكوناته:**

روعي في إعداد المجالات ومحاورها ومؤشرات معايير الأداء في هذا الدليل، التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة، ودراسة النماذج والتجارب الدولية والإقليمية الناجحة في هذا المجال، واستقراء وتحليل نظريات التعلم والنمو المبكر والمستجدات التربوية المنهجية في مرحلة التعليم المبكر، إضافةً إلى الاطلاع على وثائق معايير ومؤشرات مناهج التعليم المبكر عربياً وعالمياً ودراستها ومناقشتها مع مختصين وعاملين في مجال الطفولة المبكرة، هذا بالإضافةً لخبرة الباحثة في مجال علم النفس التربوي ورياض الأطفال علمياً وعملياً من خلال تصميم وإعداد برامج لرياض الأطفال، وذلك لتكوين قاعدة معرفية أساسية يُعتمد عليها في بناء دليل المعايير في هذا البحث. وكونها معايير وطنية تم الأطلاع على كراسة المعايير الهيكلية للموارد المادية والبشرية في التعليم المبكر التي وضعتها الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم في عام (2012م) والتي تضمنت خطوط عريضة لمعايير المنهج التربوي في التعليم المبكر، ومن خلال كل ما سبق الأطلاع عليه محلياً وعربياً وعالمياً تم تحديد مجموعة مرتكزات لمحتوى منهج رياض الأطفال تم الاعتماد عليها في بناء معايير الدليل وهي:

1. أن يكون محوره الطفل ومرتكز على تنمية كل جوانب شخصيته، ومتمشيا مع خصائصه النمائية، وأهتماماته، ويلبي احتياجاته في هذه المرحلة.
2. يجب أن تُبنى خبراته وتصمم على الحركة واللعب والأنطلاق والحرية، حسب طبيعة الطفل النمائية، مؤكداً على مبدأ التعلم بالممارسة ومراعياً الفروق الفردية في التعلم.
3. أن يعتمد على التعلم الحر والموجه لتكاملهما في تحقيق الأهداف التربوية.
4. أن يراعي مبادئ تعلم الطفل بحيث يندرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول.
5. أن يكون شامل متكامل ومتوازن ينمي كل جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

6. أن يؤكد ويعزز إيجابية الطفل ومشاركته وتفاعله مع عناصر البيئة التعليمية التي تثير حواسه.

من خلال ما ذُكر سابقاً للتعرف على الطبيعة التطورية النمائية لأطفال الرياض، ومن خلال دراسة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمجالات التعلم الأساسية المتعارف عليها عربياً وعالمياً في الطفولة المبكرة، توصلت الباحثة إلى تحديد مجالات النمو الأساسية المتفق عليها عربيا وعالميا، والأهداف التربوية لمحتوى منهج أطفال الرياض ليساهم في تطورهم وتعلمهم في مجالات نموهم المتنوعة وذلك كما يلي:

أولا: في المجال العاطفي والاجتماعي: يزداد وعي الأطفال بمشاعرهم وبوجهة نظر الآخرين، وتنمو لديهم المقدرة على ضبط هذه المشاعر وتصرفاتهم، والتحكم في احتياجاتهم، وتتبلور ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بقدراتهم، ويتسع عالمهم الاجتماعي، ويكتسبون مهارات حياتية، وانماط سلوكية، ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- تنمية إيجابية للذات وللشعور بالمقدرة.
- تنمية الشعور بالثقة في النفس والانتماء إلى البيئة الاجتماعية.
- تنمية الأهتمام بالبيئة المادية والإنسانية، وزيادة المحفزات لأنشطة هادفة ومهمة.
- تطوير القدرة على التواصل الهادف، والتعبير عن المشاعر بشكل مناسب للمواقف المختلفة.
- تنمية القدرة على المبادرة لإقامة علاقات اجتماعية والأستجابة لمبادرات الآخرين.
- القدرة على التفاهم المتبادل والعلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالحياة اليومية في اللعب والتعلم.
- تطوير القدرة على اللعب الإيهامي والتمثيلي والاستمتاع مع المجموعة.
- التعرف على القواعد السلوكية والمحافظة على أدائها، ومعرفة الحقوق والواجبات.
- تنمية القدرة على التعامل مع حالات الاحباط والصراع من خلال ردود فعل مقبولة اجتماعيا.
- التدريب على تحمل المسؤلية والالتزام الاجتماعي مع الآخرين.

ثانياً: في المجال اللغوي: تزداد قدرتهم على فهم اللغة المتحدث بها، كما تنمو قدراتهم اللغوية، ويبدأ الأطفال التواصل بها معتمدين على قاموسهم اللغوي الغني بالمصطلحات والتعابير، وبناء جمل وعبارات سليمة، ويتعاملون مع المواد المطبوعة، ويتطور لديهم الوعي القرائي تمهيدا للقراءة والكتابة، ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- تطوير وعيهم بأصوات اللغة.
- تنمية فهمهم لمبدأ الهجاء والتعرف على الأحرف بأسمائها وأصواتها وأشكالها.
- التعرف على بدايات تعلم القراءة والكتابة والتمهيد لها.
- إثراء قاموسهم اللغوي، وتطوير لغتهم ومفرداتها.
- تنمية فهمهم للنصوص المسموعة، وتعبيرهم عن أنفسهم شفهيا في مواقف متنوعة.
- التعرف على اللغة المكتوبة، وإدراك أوضاع الكتابة، والاستمتاع بالكتب والقصص.

ثالثا: في المجال المعرفي العقلي: تنمو قدرة الأطفال على التفكير ويستخدمون عمليات معقدة للتعلم وفهم العالم من حولهم، فتزداد لديهم مظاهر حب الأستطلاع، والبحث والاكتشاف، وحل المشكلات، وإيجاد تفسير للظواهر التي يصادفونها، ويبدون فهما للرموز والإشارات، ويظهر خيالهم الواسع في العابهم وتتطور مقدرتهم على التفكير من المحسوس للمجرد. ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- تشجيع الفضول لديهم والرغبة في التجربة لتطوير مهارات التأمل والبحث واستخلاص النتائج.
- التعرف على مفهوم العدد والتعامل معه.
- التعرف على الأشكال والاجسام المحيطة بهم.
- تزويدهم بمفاهيم علمية ورياضية تساعدهم في حل المشكلات التي تقابلهم في حياتهم.
- تنمية التفكير الرياضي لديهم، وتشجيعهم على التعامل به.
- التعرف على المصطلحات والمفاهيم العلمية والتقنية.
- تنمية القيم التي تتعلق بالمحافظة على البيئة المحيطة.
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو العلم والتقنية واستخداماتها.

رابعا: في المجال البدني الحركي: ينمو الأطفال ويطورون مهاراتهم الجسمية البدنية، واستقلاليتهم ودرايتهم بالمحيط بهم، ويظهرون وعيا بأجسامهم والقدرة على استخدامها بشكل ناجح وممتع، وقدرتهم على السيطرة على البيئة واستخدام الأدوات والأجهزة المتنوعة التي توسع مدى ممارساتهم ونشاطاتهم. ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- تنمية الحركات الأساسية لدى الأطفال.
- تقوية التقدير الذاتي لانفسهم وفقا لقدراتهم.
- تنمية الشعور بمسؤليتهم عن سلامتهم وسلامة الآخرين الموجودين معهم في نفس المكان.
- تنمية القدرة على التعبير غير اللفظي بالحركة والإشارة والإيماءات.
- تنمية القدرة على الأندماج في الالعاب الحركية المشتركة والمحافظة على قوانينها.
- تطوير القدرة على الأداء الحركي مع الإيقاع والموسيقى.

خامساً: في مجال التربية الوطنية والاجتماعية: يبدأ الأطفال بالشعور بالانتماء والاحساس بالاستقلالية، من خلال البيئة الآمنة ليشعر بالحماية والآمان، وتظهر رغبته في محاورة الكبار والتعلم منهم، فيكتسب العادات والتقاليد، فيتعرف على هويته الذاتية والاجتماعية، من خلال الممارسات الأنشطة في سياقها الثقافي الاجتماعي، والادوار المختلفة داخل البيئة، وما يميزه وأسرته ومجتمعه عن المجتمعات الأخرى. ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- التعرف على التراث والحضارة العربية والمحلية.
- التعرف على الرموز التراثية والعادات والتقاليد والممارسات اليومية، والمناسبات الوطنية.
- تطوير الانتماء والهوية العربية، وتعميق الانتماء وتعزيزه.
- التعرف على تاريخ بلاده والمواقع التاريخية الهامة في بيئة الطفل المحلية.
- التعرف على الموروث الثقافي الشفهي للحضارة والتاريخ العربي والمحلي.

سادساً: في مجال التربية الدينية: ينمو ما يسمى بالضمير الخلقي والوازع الديني لدى الطفل في هذه المرحلة، من خلال علاقاته مع المحيطين به في البيئة، والذي سيوجهه في حياته، وتعاملاته مع الآخرين، واكتساب القيم الاخلاقية التي تحكم سلوكه، ويحكم بها على سلوكيات الآخرين. ويمكن أن يعمل محتوى المنهج على تحقيق الأهداف النمائية التالية في هذا المجال من خلال:

- التعرف على القيم الاخلاقية والدينية.
- اكتساب السلوكيات المرغوبة في التعامل مع الآخرين.

- تنمية روح التسامح والاحترام وتقبل الآخر.
- التعرف على المناسبات الدينية، والعادات والقيم المتعلقة بها.

- **معايير عامة لأختيار محتوى منهج رياض الأطفال:**

1) أن يكون المحتوى مهماً ومثيراً للمشاركة ومستمداً من الواقع، مفهوماً لهم، ومرتبط بواقعهم ووقائعه.
2) أن يتناسب مع قدرات الأطفال وتطورهم، ويستند على ما لديهم من معلومات سابقة ويربطها بمعلومات جديدة، ويراعي الفروق الفردية بينهم في الاهتمامات، والميول، وأنماط التعلم.
3) يتيح تقدم الطفل في جميع مجالات التطور، فيلبي احتياجاته النفسية العاطفية، ويعزز شعوره بالآمان والانتماء، ويوفر فرص ومتعة النجاح والتعلم والتجربة، ويساهم في تطوير قدراته وتفكيره، ومهاراته التعبيرية، وتفاعلاته الاجتماعية، ومهاراته الحركية.
4) أن يساهم بتكامل المعرفة وترابطها حسب مجالات تطوره المتنوعة.
5) أن يتيح المجال لمبادرات الأطفال والأهل ومؤسسات المجتمع.
6) أن يُبنى على معلومات علمية موثوقة ودقيقة وحديثة.
7) أن يحترم ويدعم لغة الطفل وثقافته، وثقافة مجتمعه. (محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي:2003، 126-127)

- **خطوات إعداد دليل معايير جودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا:**

تم إعداد دليل المعايير من خلال الخطوات التالية:

1. مراجعة الادبيات، ووثائق معايير منهج رياض الأطفال العربية والعالمية.
2. تحديد المجالات والمعايير الرئيسية، والمعايير الفرعية المنبثقة منها.
3. تحديد المؤشرات الخاصة بكل معيار فرعي وممارساتها.
4. وضع النسخة المبدئية لدليل معايير جودة المحتوى.
5. تحكيم الدليل من قبل مجموعة من الخبراء والقيادات والمربيات والمعنيين بالأمر.
6. وضع النسخة النهائية لدليل المعايير الوطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال.

وبناءً على كل ما ذكر تم إعداد دليل لمعايير جودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال، حيث تكون الدليل من ستة مجالات نمائية رئيسية وهي: (التطور العاطفي الاجتماعي، التطور اللغوي، التطور العقلي المعرفي، التطور البدني الحركي، التربية الوطنية والاجتماعية، التربية الدينية)، تم تقسيمها إلى معايير رئيسية، وأنبثقت منها معايير فرعية تحتوي على مؤشرات وهي عبارات تبين ما ينبغي على الأطفال أن يعرفوه، ويكونوا قادرين على القيام به، وهذه المؤشرات تحتوي على أمثلة لممارسات وهي عبارة عن وصف للسلوك الذي قد يظهروه الأطفال. وقد تم تقسيم هذه المؤشرات إلى ثلاث فئات عمرية تتوافق مع مستويات مرحلة الروضة في ليبيا وهي (3-4 سنوات، 4-5 سنوات، 5-6 سنوات)، وكتبت المؤشرات بشكل يعكس تطور الطفل في نهاية المرحلة المحددة وما يقرب منها، وارفقت هذه المؤشرات بتدرج رباعي لتقدير درجة تحقق المعيار أو مؤشر الأداء كما يلي:

(صفر) تدل على عدم وجود المؤشر وعدم تفعيله بالمحتوى التعليمي.

(1) تدل على وجود المؤشر وعدم تفعيله بالمحتوى التعليمي.

(2) تدل على وجود وتفعيل المؤشر بشكل متوسط في المحتوى التعليمي.

(3) تدل على وجود وتفعيل المؤشر بشكل عالي في المحتوى التعليمي.

- **إجراءات تحكيم الدليل للتأكد من صلاحيتها وخصائصها السيكومترية:**

قامت الباحثة بعد إعداد النسخة الأولية للدليل بتحكيم الدليل كخطوة منهجية تم الاتفاق عليها من جهة خبراء البحوث العلمية للتعرف على مدى فائدة ما يتم استخدامه من أدوات وتصميمات وغيرها، والتي تتضمن التأكد من صدق الأداة والوثوق فيها كمسؤولية مشتركة بين مُعد الأداة ومستخدم الأداة وتحكيمها وفق أهداف ومجالات ومعايير ومؤشرات والأسس المنطقية لاستخدامها والسياق الذي تستخدم فيه (وثيقة معايير العملية الاختبارية النفسية والتربوية. AERA,APA,NCME,1999,11) وذلك من خلال عُرض الدليل بمجالاته والمعايير الرئيسية والفرعية ومؤشرات أدائها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين والاستشاريين من عدة جامعات ومنها جامعة بنغازي وطرابلس وصبراته، في تخصصات المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم التربوي، والتربية في رياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، كما شمل المحكمين قيادات وممارسين في مرحلة التعليم المبكر في وزارة التعليم ومؤسسات رياض الأطفال، كفريق جمع بين الخبرة النظرية والممارسة العملية، حيث بلغ عددهم (50) محكم، لتحكيم الدليل وتعرف صدق المحتوى وإبداء أرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحيته، ووضوح صياغته، ومدى ارتباطه بالأسس والأهداف التي وضع لأجلها، وإبداء أرائهم حول المعايير الرئيسية والفرعية ومدى ارتباطها بالمجال العام الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح مؤشرات أدائها المرتبطة بها، ومدى الاتساق بين مكونات الدليل، وقابليته للتطبيق، وفق معاملات الاتفاق في الأحكام التقديرية، والارتباط بين الأوزان النسبية للأهداف ومجالاتها ومعاييرها ومؤشراتها التي تقيس هذه الأهداف، بتحديد الأهمية والأوزان النسبية لأهداف الدليل ومجالاته ومعاييره الرئيسية والفرعية ومؤشرات أدائها.

فقد تم حساب الوزن النسبي لأهمية كل معيار من معايير المحتوى التعليمي ومجالاتها، وفقاً لآراء السادة المحكمين، ومن ثم تم حساب متوسط الوزن النسبي، وتم الإبقاء على المؤشرات التي حصلت على 80% فأعلى من موافقة العدد الكلي من المحكمين للتوصل إلى التوافق العام على مكونات الدليل. وفي ضوء التغذية الراجعة لما تم من عمليات دراسة واستقراء ومراجعة لآراء المراجعين والمحكمين من واقعً ممارستهم وخبراتهم النظرية والعملية، فقد جاء دليل المعايير الوطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال بصيغته النهائية بشكل عام على النحو المبين بالجدول التالي رقم (1)، وكما هو موضح بالتفصيل في الملحق رقم (1).

جدول (1) مواصفات دليل مجالات ومعايير جودة محتوى منهج رياض الأطفال في ليبيا.

المجالات	المعايير الرئيسية والفرعية	عدد المؤشرات
التطور العاطفي الاجتماعي	**أ- الذات**	**18**
يتضمن المهارات اللازمة لتكيف ونجاح الطفل في المجتمع، مثل: القدرة على تحديد المشاعر والعواطف والتعبير عنها بطريقة ملائمة، وإظهار تقدير الذات وأحترام الآخرين، وبناء العلاقات مع الاقران والكبار،	1- مفهوم الذات.	6
	2- ضبط الذات.	7
	3- التعبير العاطفي.	5
	ب- العلاقات	**11**
	1- العلاقات مع الكبار.	5

المجالات	المعايير الرئيسية والفرعية	عدد المؤشرات
واللعب الجماعي، والتفكير بشكل مستقل، وحل النزاعات، وإدارة المسؤوليات، وفهم والامتثال للقواعد الاجتماعية.	2- العلاقات مع الأقران.	6
التطور اللغوي	**أ- الاستماع والتحدث**	**19**
يتضمن مهارات الاستماع والتحدث مثل: فهم الوظيفة الاتصالية للتحدث، والكتابة، واللغة غير اللفظية، وتنمية المفردات التي يتلقاها ويصدرها الطفل، والاستمتاع بالكتب، ورواية القصص، والتحدث، وفهم اللغة وقواعدها واستخدامها مثل: النحو، وتركيب الجمل، ومفاهيم المادة المطبوعة، والوعي الصوتي للكلام.	1- الاستخدام والفهم.	4
	2- التعبير.	3
	3- قواعد اللغة.	4
	4- المفردات.	4
	5- التحدث.	4
	ب- القراءة	**20**
	1- التذوق مع الأستجابة.	5
	2- المواد المطبوعة	3
	3- الوعي الصوتي.	4
	4- الوعي الهجائي.	4
	5- التحليل والفهم.	4
	ج- الكتابة	**5**
	1- مهارات ما قبل الكتابة.	3
	2- الغرض من الكتابة.	2
التطور المعرفي العقلي	**أ- الرياضيات**	**23**
يتضمن العمليات والوظائف الذهنية الداخلية التي تطور تفكير الطفل، والقدرة على استخدام المعلومات، ووضعها في سياق المعرفة الأكاديمية للرياضيات والعلوم والفنون الأبداعية والتقنية، وهذه المهارات تتضمن طرح الأسئلة، والقيام بالتجارب، وحل المشكلات، والتخيل والابداع.	1- الأعداد والعمليات الرياضية	9
	2- الأنماط والدوال والجبر.	2
	3- القياس.	4
	4- الهندسة والحس المكاني	5
	5- تحليل البيانات الاحتمالات	3
	ب- العلوم	**19**
	1- الأستقصاء العلمي.	5
	2- علم الفيزياء.	4
	3- علم الأحياء.	5
	4- علم البيئة.	5
	ج- الفنون الأبداعية	**16**
	1- التعبير الفني.	5
	2- اللعب الدرامي.	5

المجالات	المعايير الرئيسية والفرعية	عدد المؤشرات
	3- الأناشيد.	4
	4- الحركات التعبيرية.	2
	د- التقنية	**3**
التطور البدني الحركي	**أ- الصحة والسلامة**	**10**
يتضمن تنمية وتطوير مهارات الطفل على التنقل والتناسق والتحكم والمرونة في استخدام العضلات الصغرى والكبرى، وتطوير الحواس الخمس والقدرة على تحديد العلاقات المكانية. وبناء المعرفة والاتجاهات الإيجابية نحو الممارسات الصحية، والأنشطة البدنية الصحية، والسلوكيات التي تسهم في السلامة الشخصية.	1- الصحة.	7
	2- السلامة.	3
	ب- التطور البدني الحركي	**5**
	1- تطور العضلات الكبرى.	3
	2- تطور العضلات الصغرى.	2
التربية الوطنية والاجتماعية	**أ- الأحساس بالأنتماء للمجتمع**	**10**
تتضمن المفاهيم والقيم المرتبطة بالطفل وترسخ الإحساس بالمواطنة في نفسه، كما يتضمن محتوى معرفي عن ليبيا مثل التاريخ، والجغرافيا، والاقتصاد، وإرثها الثقافي، ليسهم في تطور مفهوم الذات في سياق قيم الوطن الثقافية والدينية، ومعرفة الطفل لحقوقه وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه.	1- الهوية.	4
	2- المواطنة.	6
	ب- التاريخ والثقافة	**9**
	1- التاريخ.	5
	2- الموروث الثقافي.	4
	ج- الجغرافيا	**6**
	1- المعرفة الجغرافية.	4
	2- الموارد الطبيعية.	2
	د- الأقتصاد	**6**
	1- النظم الأقتصادية والقوى العاملة.	2
	2- التبادل.	4
التربية الدينية	**أ- المعرفة الأسلامية**	**5**
تتضمن كل مجالات التربية الإسلامية التي فرضها الله تعالى، كما وردت في القرآن الكريم، ويتضمن أداء الفرائض مثل: الصلاة والصيام وحفظ وتلاوة آيات من القرآن، وحب الرسول ومعرفة سيرته، وأخلاقه، وسلوكه القويم، كما يتضمن بناء السلوكيات الإسلامية وتطبيق مبادئ الاسلام وقيمه وعاداته وتقاليده، لتطوير مشاعر ومهارات الطفل للمشاركة الكاملة في الحياة من خلال ركائز عقيدته الإسلامية.	**ب- السلوك الأسلامي**	**4**

- **نتائج البحث:**

في ضوء الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. أهمية استناد محتوى منهج رياض الأطفال على ثلاث جوانب رئيسية وهي: (الجانب التطوري/ النمائي، الجانب الاجتماعي الشخصي، الجانب الاجتماعي الثقافي)، لأن التطور المبكر للأطفال مترابط ومتداخل، فالتعلم والتطور في مجال واحد سيكون لهما تأثير كبير على التعلم والتطور في المجالات الاخرى؛ لهذا يجب أن تعالج معايير التعلم المبكر النمائية كل مجالات النمو، إضافةً إلى أن تكون وثيقة الصلة بالبيئة الثقافية التي ينمو فيها الطفل ويتعلم.

2. أهمية وجود معايير لضمان جودة المحتوى التعليمي لمناهج رياض الأطفال؛ لضمان جودة نمو وتعلم مخرجاتها، وتساهم في دعم جودة الرعاية والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة كونها مرحلة حرجة من مراحل النمو والتعلم.

3. بناء دليل مُحكم لمعايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال وفقاً للمعايير العربية والعالمية؛ ليسترشد به كل القائمين على تعلم وتنمية الطفل في مرحلة رياض الأطفال في ليبيا.

- **التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

1. ضرورة تجريب تطبيق هذه المعايير عند تصميم المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال وقياس فاعليتها للتأكد من صلاحيتها قبل اعتمادها بشكل رسمي.
2. تطبيق هذه المعايير عند تصميم محتوى منهج مؤسسات رياض الأطفال في ليبيا.
3. لضمان تحقيق ضمان جودة تعلم ونمو أطفال الرياض في ليبيا، يجب أن يكون هناك مؤائمة بين هذه المعايير وباقي عناصر المنهج وهي المحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وطرق التعليم والتقويم.
4. مراعاة وجود نظام متكامل لدعم تحسين وتطوير الجودة يشمل التأهيل المهني للمربيات، وتدريبهن على كيفية فهم وتطبيق هذه المعايير، ومراعاتها في عملية تصميم المحتوى وأنشطته التعليمية.
5. إجراء مراجعة وتطوير مستمر لهذه المعايير لتواكب المستجدات التعليمية، في مجال التعليم المبكر.

- **المراجع:**

1. إبراهيم عبد الكريم الحسين (2016): **الجودة في تعليم الطفولة المبكرة النظرية والممارسة**، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2011): **وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات رياض الأطفال**، جمهورية مصر العربية، الأصدار الثالث.
3. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2012): **وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي. مرحلة رياض الأطفال**، جمهورية مصر العربية، الأصدار الثالث.
4. سعاد فرج شبيك (2016): رؤية لواقع رياض الأطفال وسبل التطوير، **ندوة علمية: الطفولة المبكرة استثمار المستقبل، ليبيا: بنغازي، في الفترة 10-11 ديسمبر.**

5. ليلى كرم الدين (2007): أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال رعاية وتربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، **ورشة عمل إعداد معلمات الطفولة ورياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة**، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة الخاصة لدراسات الطفولة ورياض الأطفال، القاهرة.

6. محمد بالعيد الطاهر، فاطمة مفتاح فرج الفلاح (2017): واقع المبنى التعليمي لرياض الأطفال وجودة الأداء، **المؤتمر العلمي الأول لرياض الأطفال الواقع والمأمول في المجتمع الليبي. الأبيار 16-9/18/ 2017 م**.

7. محمد كمال عفيفي، سعد بن سعيد العمري، سفانة عبد القادر زيدان (2016): تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام، **دراسات العلوم التربوية**، م 43، ع 1، 157-173.

8. محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي (2003): **أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

9. مرفت سيد مدني شاذلي (2010): فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال بمصر، **المؤتمر الدولي الثاني -السنوي التاسع- رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة 4-6 مايو، 229-265.

10. مريم محمد المنفي (2017): نحو بيئة تربوية تعليمية آمنة مستحدثة لطفل الروضة، **المؤتمر العلمي التربوي الأول للتعليم الخاص، ائتلاف المدارس الخاصة بنغازي، 9-2017/5/11.**

11. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافو والتعليم (2007): **التعليم للجميع بحلول عام 2015 " هل سيتحقق هذا الهدف"**. باريس: مطبوعات اليونسكو.

12. نجلاء نصير بشور(2014): **دماغنا المتعلم كيف ننميه؟**، أوراق عربية 52، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

13. نجلاء نصير بشور(2017): **التعليم النوعي في مرحلة رياض الأطفال**، دورة المدربين الرئيسيين (2) بعنوان: مشروع إعداد مدربين اساسيين لتدريب المعلمين في ليبيا، تونس، في الفترة 20-25 نوفمبر.

14. هناء محمد عبد الرحيم، هدى مصطفى حماد، صفاء عطية عبدالدايم (2010): ثقافة الجودة في بناء مناهج رياض الأطفال ومدى تحققها في بعض النماذج العربية، **المؤتمر الدولي الثاني-السنوي التاسع- رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة 4-6 مايو، 295-317.

15. وداد قبوس (2021): دور تقنيات التعليم الحديثة في تطوير مناهج رياض الأطفال. **مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية**، م 2، ع 6 ، 2 -22.

16. وزارة التربية والتعليم (2011): **العمل في رياض الأطفال. الخطوط الموجهة للطاقم التربوي**، الإدارة التربوية. قسم التعليم ما قبل الأبتدائي.

17. وزارة التربية والتعليم (2012): **كراسة المعايير الهيكلية والموارد المادية والبشرية في التعليم المبكر**، الإدارة العامة لرياض الأطفال. ليبيا.

18. وزارة التعليم المملكة العربية السعودية (2015): **معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة السعودية. أطفال عمر 3-6 سنوات**، المملكة العربية السعودية.

19.وزارة التربية والتعليم (2016): **وثيقة معايير رياض الأطفال**، الإمارات العربية المتحدة.
20. American Educational Research Association,(1999). American Psychological Association & National Council on Measurement in Education .
21. John Medina (2014). Brain Rules for Baby: How to Raise a Smart and Happy Child from Zero to Five. 2nd ed. Seattle, WA: Pear Press.
22. PALS guide glossary.(2005). National Science Education Standards (NSES). Available at: pals.sri.com/guide/glossary.html.